لماذا ضحكت عليها ؟»

وفي محاولة لأن يبدو منطقياً أجاب تراسك «حسن .. إن السطر الأخير منها ألقى ضوءاً جديداً على كل السطور السابقة .. ربما يكون عدم التوقع ..»

قال مايرهوف «الفكرة تكمن في انني صورت إهانة الزوج على يد الزوجة ، هذا النوع المألوف من الزيجات التي تعتقد فيه الزوجة أن زوجها يخلو من أي فضيلة . ومع هذا فقد ضحكت أنت على ذلك . إذا كنت الزوج المعني .. هل كنت تجد النكتة طريفة ؟» .

وجم تراسك ، ولم يتكلم .. ففكر مايرهوف قليلاً ثم قال «واليك هذه النكتة يا تراسك : جلس الزوج على طرف سرير الزوجة التي كانت في دور الاحتضار ، يبكي بمرارة وقد فقد قدرته على التحكم في نفسه ، عندما استجمعت الزوجة أطراف قوتها واستندت إلى كوعها لتنهض قليلاً عن سريرها قائلة للزوج في همس يمليه ضعفها : لا يمكنني أن أذهب إلى الخالق دون أن أعترف لك عن أفعالي السيئة ..» . فتمتم الزوج متأثراً «ليس الآن يا عزيزتي .. إرقدي على ظهرك واستريحي» . بكت المرأة قائلة «لا أستطيع . لا بد أن أتكلم وإلا لن تعرف روحي معنى السلام . لقد خنتك .. في هذا البيت .. منذ أقل من شهر ..» .

قال الزوج وهو يربت عليها «إهدئي يا عزيزتي فأنا أعلم كل شيء عن هذا .. وإلا .. فلماذا وضعت لك السم اليوم ؟!» .

حاول تراسك أن يضبط انفعاله ، ولكنه انفجر ضاحكاً رغم ذلك .

قال مايرهوف «إذاً فهذه مضحكة أيضاً .. الخيانة .. والجريمة ... ومع هذا مضحكة» .